الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين

Marital infidelity and its impact on family disintegration from the point of view of married couples

د. قشمر علي لطفي ، [2] د. عبدي سميرة[1]
[1]كلية العلوم الإنسانية،جامعة الاستقلال ، فلسطين
[2] جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، الجزائر

تاريخ الاستلام:2023/06/01 تاريخ القبول: 2023/08/02 تاريخ النشر: 2023/08/21

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين، ومعرفة إن كان هناك فروق تأثير الخيانة الزوجية على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات: الجنس، مدة سنوات الزواج، العمر، المؤهل العلمي، وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحثان بإعداد استبانة تحتوي (19) فقرة موزعة إلى ثلاثة محاور. وتكونت عينة الدراسة من (78) شخص من أفراد المجتمع الفلسطيني، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج ولصالح ال(10) سنوات فأكثر، ووجود فروق تعزى لمتغير العمر بين فئة (أقل من 25سنة) وفئة من (25-35) سنة ولصالح فئة (أقل من 25سنة)، وبين فئة من (25-35) سنة وفئة من (36-45) سنة ولصالح فئة من (25-35) سنة.

وبناء عليه فقد أوصت تيسير أمور الزواج وتسهيلها على الشباب الراغب في الإحصان والتعفف، والرفقة الصالحة والابتعاد عن أصدقاء السوء الذين يزينون المعاصي والذنوب، نبذ كافة الوسائل التي تدعو أو تزين الرذيلة كالقنوات الفضائية والأغاني والانترنت والأفلام الخليعة، الحرص على تعليم الأبناء الحب والرحمة والمودة وخاصة بين الأزواج حديثي الزواج.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الزوجية، التفكك الأسري، فلسطين.

Abstract: This study aimed to identify marital infidelity and its impact on family disintegration from the point of view of married couples, and to find out whether there are differences in the effect of marital infidelity on family disintegration in Palestinian society due to the variables: gender, place, number of years of marriage, age, educational qualification, and to answer these questions. The researchers prepared a questionnaire containing (19) items divided into three axes .The study sample consisted of (78) people from the Palestinian community, who were chosen randomly, and after collecting the data, they were entered into the computer to be processed by the Statistical Program for Social Sciences (SPSS).

The results showed that there were no statistically significant differences in marital infidelity and its impact on family disintegration in the Palestinian society due to the gender variable and the educational qualification variable, while there were differences due to the variable of duration of years of marriage in favor of (10) years or more, and there were differences due to the age variable between the category (Less than 25 years) and a category of (25-35) years and in favor of a category (less than 25 years), and between a category of (25-35) years and a category of (36-45) years and in favor of a category of (25-35) years . Accordingly, she recommended facilitating marriage matters and facilitating them for young people desiring chastity and chastity, good companionship and staying away from bad friends who embellish disobedience and sins, rejecting all means that invite or embellish vice such as satellite channels, songs, the Internet and pornographic films, and be keen to teach children love, mercy and affection, especially between Newly married couples.

Keywords: marital infidelity, family disintegration, Palestine.

[1] المؤلف المراسل: alilutfe@gmail.com

1. مقدمة

الخيانة الزوجية هي ظاهرة تاريخية قديمة ، وقد عاقبتها الأديان المقدسة والوضعية تاريخيا بعدة طرق مختلفة. ندرك أن هذه الظاهرة من أخطر الظواهر ، فتبين أن المجتمع غاضب منها ، وعقاب الله عليها شديد. (العقيدي، 2008)

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية ، فبسبب عوامل سلبية داخلية أو تأثيرات خارجية ، تكون العلاقة الطبيعية بين الزوجين معيبة وتنتشر في المجتمعات البشرية المختلفة. (www.isalep.com)

ظاهرة الخيانة الزوجية كانت موجودة في التاريخ وفي جميع المجتمعات ، ولكن الفرق هو أن الفرق بين الماضي والحاضر يكمن في حدوثها ومعدل انتقالها وتصور المجتمع لها.

وتعد الخيانة الزوجية ظاهرة عالمية لا تقصد شخصاً بعينه أو أسرة بذاتها أو مجتمع محددا، ولا يوجد أي مشكلة في مناقشتها بأسلوب علمي سليم وجميعنا نعرف بأن هذه الظاهرة قديمة قدم الحياة نفسها ومنذ وجود الإنسان الأول اذ هي ليست خاصية على أحد من الناس خصوصا إذا عرفنا بأنها جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثاما (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً" (الفرقان، الآيات 68-70)

الكفر إثم وعصيان وانحراف عن القيم الصحيحة. من ناحية أخرى ، يمكن أن تكون الخيانة الزوجية مظهرًا من مظاهر العدوانية والغضب ، وسلاحًا ضد الزوجة أو الزوج.. (www.almostshar.com)

تعتبر الخيانة الزوجية في العالم من المشاكل الأسرية التي تتسبب في الكثير من المشاكل التي يمكن أن ينتج عنها انفصال وتفكك أسري.

يُعرَّف التفكك الأسري بأنه تفكك الأسرة بأكملها ، أي تفكك بناء الدور الاجتماعي ، ويتجلى ذلك في فشل الأفراد في الوفاء بالتزاماتهم. الانفصال والطلاق. (www.ejtemay.com)

ووقوع الخيانة الزوجية هي من أهم الأسباب التي بتسرع فيها الطلاق والخيانة لا تندرج على المرأة فقط بل تقع على الرجل، والخيانة الزوجية في ذاتها مشكلة من مشكلات المجتمع إذا تعتبر عن عدم اتزان القاعدة الأخلاقية المستمدة من ثقافة أعضاء المجتمع وطبيعتهم. (العموش، 1998، 167).

- **مشكلة الدراسة**

تأتي هذه الدراسة للتعرف على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين وعلاقتها بالمتغيرات المستقلة التالية "الجنس، مدة سنوات الزواج ، العمر، المؤهل العلمي" وأن الخيانة الزوجية من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره واضطراب العلاقة وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية.

والاهتمام بدراسة الحياة الزوجية لدى المرأة بشكل خاص وذلك لما تمثله المرأة من أهمية للأسرة والمجتمع حيث أنها تعتبر النصف الثاني الذي لا يمكن الاستغناء كما أنها الأم المربية لأبنائها إلى جانب كونها زوجة.

في ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: ما الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين؟

- **أهمية الدراسة و أهدافها**

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين وأن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية والنظرية

- من الناحية النظرية

- معرفة الجوانب الشخصية والاقتصادية والاجتماعية.
- التعرف على الخصائص المرتبطة بالتعليم والفئات العمرية التي انتشرت منها الظاهرة.

- من الناحية التطبيقية

- توعية المرأة وحمايتها من الانحراف والرفع من مستوى تفكيرها والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة.
- تكمن أهمية هذه الدراسات في التعرف على حجم الأثر المترتب على الخيانة الزوجية وتأثيرها على التفكك الأسري مما يساعدني إعداد برامج توعية للعديد من هذه الظاهرة.

كما تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين.
- التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والنفسية.
- التعرف على أثر التكافؤ الاجتماعي وعدمه على الانحراف.

ومنه تتمثل أسئلة الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين؟
- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في حجم الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين تعزى للمتغيرات "الجنس، مدة سنوات الزواج ، العمر، المؤهل العلمي"؟

- **فرضيات الدراسة**

الفرضية الأولى

هناك العديد من الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية التي تمس البعد الأسري والمجتمع و البعد النفسي والديني.

فيما يخص آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع ؛ تنتشر الفوضى الأخلاقية،زيادة على ذلك تقليد بعض الأبناء لآبائهم في تصرفاتهم، وقد يمتد ذلك لأجيال، كما تقود في بعض الحالات هذه الخيانة إلى قتل أحد الطرفين للآخر. نجد عموما أن الزوجة تستطيع العيش مع زوجها الخائن والعكس ليس صحيح، لتؤدي بذلك الخيانة الزوجية غالبا إلى انعدام الجو الأسري بالكامل وغياب التحاور الأسري بين الزوجين مع فقدان التوازن العاطفي والنفسي بينهما. أما آثار الخيانة الزوجية على البعد النفسي والديني؛ فإن انتشار الخيانة الزوجية دليل على ضعف الإيمان بالله و قلة التربية الدينية ،كما أن التشدد في التربية الإسلامية يؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة.

الفرضية الثانية : تتكون بدورها من العديد من الفرضيات الجزئية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية ($0.05\geq\alpha$) الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تغرى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية له ($0.05\geq\alpha$) الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تغرى لمتغير مدة سنوات الزواج .
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية له ($0.05\geq\alpha$) الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تغرى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية له ($0.05\geq\alpha$) الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تغرى لمتغير المؤهل العلمي.

- **محددات الدراسة و المصطلحات**

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

- **محدد بشري**: اقتصرت على المتزوجين.
- **محدد مكاني**: أجريت هذه الدراسة في المجتمع الفلسطيني.
- **محدد زماني**: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2022/2021).

فيما يخص مصطلحات الدراسة فإنها اقتصرت على:

- **الخيانة الزوجية**: هو أن يتصل أحد الزوجين بغير زوجة اتصالا جنسيا حيث يعتبر نقض لالتزامه الأمانة التي يعرضها القانون والشرع على الأزواج. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2000، 23).
- **الزواج**: اثنين من الناس أو موضوعين في علاقة أو نسق تفاعلي. (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2000، 164).
- **الإشباع العاطفي**: هي قدرة كل من الزوجين على منح الحب والحنان للآخر بالقدر الذي يسمح بالتكيف والمواءمة بين الطرفين وهذا يختلف من أسرة لأخرى. (فطامي، 1989، 249).
- **الأسرة:** هي صغر وحدة اجتماعية توجد في كل المجتمعات وفي كل العصور وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والتبني ويعيشون معا حياة مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون فيها عبء الحياة. (عبيدات، 1988، 92).
- **الظاهرة:** هي الموجودات الطبيعية والاجتماعية التي نتوصل إلى معرفتها عن طريق منافذ المعرفة المختلفة الحسية والعقلية. (العموش، 1998، 73).
- **الانحراف:** الخروج عن نقطة مركزية أو الانحراف الاجتماعي في لغة القيم وأعراف السلوك التي تسود مجتمع ما. (العموش، 1998، 73).

- **الدراسات السابقة**

دراسة الغنوصية (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التفكك الأسري وأثرها على الطالب المدرسي من خلال ما تخلفه هذه المشكلة من اثار نفسية واجتماعية على الطالب وعلى مستواه الدراسي ومستقبله.وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى انتشار ظاهرة التفكك الأسري في المدرس وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: ما حجم ظاهرة التفكك الأسري؟، وما الخصائص الاجتماعية والنفسية لطلاب الأسري المتفككة في المدرسة؟، وما العوامل المؤدية إلى تفاقم هذه الظاهرة؟ ما الآثار المترتبة على هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على الطالب في هذه المدرسة؟، وما هي مقترحات الطلاب والمدرسين للحد من تأثير هذه الظاهرة؟ ومن اجل ذلك قام الباحثان بإعداد استبيان واختيار عينة قصدية من الطلاب الذين عندهم تفكك أسري في احدى مدارس سلطنة عمان، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن التفكك الأسري يودي إلى ضعف أو تدني في مستوى الطالب الدراسي نظراً لعدم وجود الاهتمام والتابعة والنصح والتوجيه والإرشاد من قبل الأسرة أو أحد الوالدين. التفكك الأسري يودي إلى ضعف في شخصية الطالب. التفكك الأسري يودي بالطالب إلى الابتعاد عن الجو الأسري ويبحث عن جو خارجي مثل الأصدقاء ويعتبره ملجأ له في مساعدته لحل مشكلاته. التفكك الأسري يعطي نتائج سلبيه في سلوك الطالب فيجعله متمرد على القيم ويجعله شخص غير مرغوب فيه. وقد اوصت الدراسة بالمحافظة على القيم والتقاليد الأصلية والتأكيد على اهمية التواصل الاسري الفعال ما بين الأسرة والمدرسة لأثرها الايجابي الكبير في تحقيق التنمية لدى شخصية الطلاب وإكسابهم صفات المواطن الصالح وإتاحة الفرصة لخريجي وخريجات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الجامعات المختلفة، للعمل في مؤسسات الرعاية والتنمية.

دراسة العقيدي(2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على جنوح الأحداث على المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، وقام الباحثان بإعداد استمارة تم تطبيقها على عينة من طلب المدارس بلغ حجمها (166) طالبا من الطلاب الجانحين وغير الجانحين، وأكدت نتائج الدراسة

على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل التفكك الأسري المؤدية للجنوح ولصالح الطلاب الجانحين، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على كل من شأنه أن يعمل على استقرار الأسرة والحد من التفكك الأسري.

دراسة الشافي(2006): هدفت الدراسة التعرف على ظاهرة التفكك الأسري وجنوح الأحداث، وأجريت الدراسة على جميع الأحداث المودعين بدار رعاية الأحداث بدولة قطر، حيث أجريت الدراسة على (35) حدثا مودعا بدار الرعاية وقد بينت نتائج الدراسة أن **25.7%** من أفراد العينة تم الطلاق بين والديهم، وان 42.9 من أفراد العينة كان سبب التفكك لديهم زواج الأب بأكثر من زوجة، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في ظاهرة التفكك الأسري جنوح الأحداث تعزى لمتغير العمر، وأوصت الدراسة بضرورة السعي لمعالجة الوضع الأسري للأحداث المنحرفين ووضع استراتيجية وطنية تعنى بالأسرة.

بعد الاطلاع و التعقيب على الدراسات السابقة تبين لنا أن:

- أن جزءا من الدراسات السابقة تناول موضوع التفكك الأسري مثل دراسة الغنوصية (2008)، ودراسة العقيدي(2008)، ودراسة ال شافي(2006).
- لا يوجد في الدراسات السابقة دراسات تناولت موضوع أثر الخيانة الزوجية على التفكك الأسري وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- كما أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وهو المواطنين في المجتمع الفلسطيني.
- تتشابه الدراسة الحالة مع الدراسات السابقة في منهجية البحث المعتمدة وهو المنهج الوصفي.

2. منهجية البحث

1.2مجتمع الدراسة و عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأشخاص المتزوجين خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2022/2021).

أجريت الدراسة على عينة قوامها (78) من الأشخاص المتزوجين خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	36	46
أنثى	42	54
المجموع	**78**	**100**

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من (10) سنوات	45	58
(10) سنوات فأكثر	33	42
المجموع	**78**	**100**

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية

		(%)
أقل من (25) سنة	21	27
من (25-35) سنة	22	28
من (36-45) سنة	17	22
أكثر من (45) سنة	18	23
المجموع	**78**	**100**

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	06	08
أساسي	12	15
ثانوية عامة	28	36
جامعي	32	41
المجموع	**78**	**100**

2.2منهج و أداة الدراسة

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

بالنسبة لأداة الدراسة تم الاعتماد على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (19) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

#	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
	دوافع الخيانة الزوجية	06	01 06-
	أثر الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع	07	07 13-
	البعد النفسي والدينية	06	14 19-

- **صدق الأداة**

تم عرض أداة الدراسة على مجوعة من المختصين في الجامعات الفلسطينية وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

- **ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.93) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

3.2المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spas)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

3.نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما هي الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال عبر الفرضية الأولى ، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق جدا)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض جدا)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (6): ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا
من 50%-59%	منخفضة
من 60% -69%	متوسطة
من 70% -79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جدا

وتبين الجداول (7)، (8)، (9) النتائج، ويبين الجدول (10) خلاصة النتائج.

1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (دوافع الخيانة الزوجية)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
	تدخل أهل الزوجين في العلاقات الزوجية يدفع نحو الخيانة الزوجية.	3.22	64.35	متوسطة
	عدم اعتناء الزوجة بنفسها ومظهرها.	3.82	76.41	مرتفعة
	سوء المعاملة بين الزوجين يشجع الخيانة الزوجية.	4.21	84.10	مرتفعة جدا
	عدم التكافؤ الاجتماعي سواء كان ثقافي أو مادي أو عمري.	3.37	67.43	متوسطة
	الغيرة الزائدة التي تقود إلى الشك تؤدي بالزوج إلى الخيانة الزوجية.	3.86	77.17	مرتفعة
	غياب الرجل كثيراً سعياً وراء عمله وعودته منهكاً للبيت لا يستطيع القيام بواجباته الزوجية.	3.68	73.58	مرتفعة
الدرجة الكلية		**3.69**	**73.84**	**مرتفعة**

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن تأثير الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين على بعد (دوافع الخيانة الزوجية) كانت مرتفعة جدا على الفقرة (3) حيث كان مستوى الاستجابة عليها (84.10%) وكانت مرتفعة على الفقرات (2، 5، 6) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% -79%) وكانت متوسطة على الفقرات (1، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60% -69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.84%).

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى وعي العينة بأسباب الخيانة الزوجية والمتمثلة في سوء المعاملة بين الزوجين مثل إعطاء الزوجة الاهتمام الأكبر لأبنائها، وعدم احترام الزوجة لزوجها ولا تشعر برغباته الفكرية أو العاطفية أو الجنسية، إضافة إلى الفراغ النفسي الرهيب وأكثر تأثيراً منه الفراغ العاطفي القاسي والذي يحدق بالمرأة والرجل من كل جانب مما يجعل الاثنين معاً يبحثان عن السعادة المزيفة في أحضان أناس آخرين وهميين.

2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (أثر الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
	تقود الخيانة الزوجية إلى قتل أحد الطرفين للأخر.	3.68	73.58	مرتفعة
	الفوضى الأخلاقية التي يمكن أن تحدث إذا انتشرت الخيانة الزوجية.	3.50	70	مرتفعة
	تقليد الأبناء لآبائهم في تصرفاتهم.	4.24	84.87	مرتفعة جدا
0	فضيحة اجتماعية وقد يمتد ذلك لأجيال.	4.10	82.05	مرتفعة جدا
1	تستطيع الزوجة العيش مع زوجها الخائن والعكس ليس صحيح.	4.12	82.30	مرتفعة جدا
2	انعدام الجو الأسري بالكامل وغياب التحاور الأسري بين الزوجين.	3.12	62.30	متوسطة
3	فقدان التوازن العاطفي والنفسي بين الزوجين.	4.10	82.05	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للمجال	**4.00**	**79.96**	**مرتفعة**

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن تأثير الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين على بعد (أثر الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع) كانت مرتفعة جدا على الفقرات (9، 10، 11، 13) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (7، 8،) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% -79%) وكانت متوسطة على الفقرة (12) حيث كانت نسبتها المئوية بين (62.30%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.96%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك الأشخاص المتزوجين لأثر الخيانة الزوجية على الأسرة وما يترتب عليه من تفكك للأسرة وهدم للبيوت المستقرة، وكذلك وقوع الأبناء ضحايا مما يترك في نفوسهم الأثر السلبي العميق. وكذلك الآثار المدمرة التي تتركها الخيانة الزوجية على المجتمع من ظهور الفواحش والنزاعات وانهدام وتصدع قيم الحياة الزوجية وأسس استقرارها وضياع الأمن على الأعراض وانتشار الجرائم الخلقية، وظهور الفوضى الأخلاقية التي يمكن أن تحدث إذا انتشرت الخيانة.

3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (البعد النفسي والديني)

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
4	ضعف الإيمان بالله يؤدي إلى زيادة انتشار الخيانة الزوجية.	4.50	90	مرتفعة جدا
5	قلة التربية الدينية تساهم في انتشار الخيانة الزوجية.	4.42	88.46	مرتفعة جدا
6	الجهل في التشريعات الإسلامية يؤدي إلى انتشار الخيانة الزوجية.	4.15	83.07	مرتفعة جدا
7	التشدد في التربية الإسلامية يؤدي إلى الخيانة الزوجية.	3.59	71.79	مرتفعة
8	اختلاف المذاهب الإسلامية لتفسير الأحكام الشرعية يساهم في انتشار الخيانة الزوجية.	3.32	66.41	متوسطة
9	عدم تدين كلا الزوجين يساهم في الخيانة الزوجية.	3.74	74.87	مرتفعة

الدرجة الكلية للمجال	**3 .96**	**7 9.10**	**مرتفعة**

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن تأثير الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين على (البعد النفسي والديني) كانت مرتفعة جدا على الفقرات (14، 15، 16) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (17، 19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% -79%) وكانت متوسطة على الفقرة (18) حيث كانت نسبتها المئوية بين (66.41%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.10%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى بيان أهمية الوازع الديني لدى أفراد العينة والذي يعتبر ضابطا لكافة تصرفاتنا ويحول دون وقوع جريمة الخيانة الزوجية، كما أن الدين خص حد الزنا بخصائص منها القتل بالرجم حتى الموت وكذلك فإن الدين عظم من شان الزنا فقد أمرنا الله عز وجل بأن لا تأخذنا بالزناة رأفة في دين الله، فقلة او ضعف الوازع الديني تؤدي إلى زيادة انتشار الخيانة الزوجية، وعدم التربية الدينية تساهم في انتشار الخيانة الزوجية، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال " لا يزني الزاني وهو مؤمن" أو كما قال.

4) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
	دوافع الخيانة الزوجية	3.69	3.84	مرتفعة
	أثر الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع	4.00	9.96	مرتفعة
	البعد النفسي والديني	3.96	9.10	مرتفعة
الدرجة الكلية		**3.88**	**7.63**	**مرتفعة**

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (10) تأثير الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين كانت مرتفعة على كافة الأبعاد حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% -79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (77.63%).

ويعزو الباحثان ذلك إلى الآثار السلبية التي تتركها الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع، والمتمثلة في دمار الحياة الأسرية وانعدم الجو الأسري، والوصمة الاجتماعية التي تلاحق الأبناء والتي قد تمتد إلى أجيال، إضافة إلى الفوضى الأخلاقية التي يمكن ان تحدث بسبب انتشار الخيانات، إضافة إلى فقدان وانعدام الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وخاصة اهل الزوج والزوجة، وتشتت الأبناء.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في حجم الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين تعزى للمتغيرات "الجنس، مدة سنوات الزواج، العمر، المؤهل العلمي"؟

وتتعلق بهذا السؤال الفرضية الثانية التي تتكون بدورها من العديد من الفرضيات الجزئية ، والجداول (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (20)، (21) تبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الجزئية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	المجال	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	دوافع الخيانة الزوجية	3.7393	.72527	3.6453	.85171	.525	.601
2	أثر الخيانة الزوجية	4.1062	.73117	3.8901	.58578	1.441	.154
3	البعد النفسي والديني	4.0641	.65963	3.8462	.52758	1.611	.111
الدرجة الكلية		**3.9699**	**.43417**	**3.7939**	**.55485**	**1.560**	**.123**

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى والدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أثار الخيانة الزوجية في حالة حدوثها تترك أثارها على كافة أفراد المجتمع من كلا الجنسين، فالتفكك الأسري الناتج عن الخيانة الزوجية يترك أثاره على الأبناء ذكورا وإناثا وعلى الزوجين وعلى المجتمع بغض النظر عن الجنس.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلثم علي الغانم (1998) التي هدفت إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق في أسباب الطلاق تعزى لمتغير الجنس.

نتائج فحص الفرضية الجزئية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة**(0.05≥α)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج .

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (12) يبين النتائج:

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير مدة سنوات الزواج

رقم	المجال	(10) سنوات فأكثر		أقل من (10) سنوات		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	دوافع الخيانة الزوجية	3.8118	.64656	3.6135	.86540	1.156	.251
2	أثر الخيانة الزوجية	4.2212	.84261	3.8511	.47563	2.223	.032
3	البعد النفسي والديني	4.0215	.65651	3.9113	.56876	.764	.448
الدرجة الكلية		**4.0182**	**.44088**	**3.7920**	**.52500**	**2.054**	**.044**

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج على البعد الثاني والثالث وعلى والدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أصغر من

(0.05) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ويبدو من المتوسطات الحسابية أنها لصالح ال(10) سنوات فأكثر.

نتائج فحص الفرضية الجزئية الثالثة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دوافع الخيانة الزوجية	بين المجموعات	5.078	3	1.693	.937	.039
	داخل المجموعات	42.649	74	.576		
	المجموع	47.726	77			
أثر الخيانة الزوجية	بين المجموعات	.598	3	.199	.438	.726
	داخل المجموعات	33.667	74	.455		
	المجموع	34.265	77			
البعد النفسي والديني	بين المجموعات	2.811	3	.937	.749	.049
	داخل المجموعات	25.226	74	.341		
	المجموع	28.037	77			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**2.020**	**3**	**.673**	**.856**	**.043**
	داخل المجموعات	**17.446**	**74**	**.236**		
	المجموع	**19.466**	**77**			

دال إحصائيا عند مستوى (0.05)ANOVA

يتبين من الجدول رقم (13) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمر على البعد الأول والثالث وعلى والدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أصغر من (0.05) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار L.S.D والجدول (14) يبين النتائج

جدول رقم (14): نتائج اختبار L.S.D لدلالة الفروق

البعد	المتغيرات	أقل من (25) سنة	أقل من (25) سنة	أقل من (25) سنة	أقل من (25) سنة	مستوى الدلالة
البعد الأول	أقل من (25) سنة		.49708*	-.30556-	.06944	.019 .253

						.861
	من (25-35) سنة			-.80263-*	-.42763-	.008 .309
	من (36-45) سنة				.37500	.406
	أكثر من (45) سنة					
البعد الثالث	أقل من (25) سنة		.44386*	.05000	-.05833-	.007 .807 .849
	من (25-35) سنة			-.39386-	-.50219-	.088 .122
	من (36-45) سنة				-.10833-	.755
	أكثر من (45) سنة					
الدرجة الكلية	أقل من (25) سنة		.33158*	-.15397-	.06111	.015 .367 .810
	من (25-35) سنة			-.48555-*	-.27047-	.013 .315
	من (36-45) سنة					
	أكثر من (45) سنة					

تشير المعطيات الثنائية البعدية في الجدول رقم (14) أن الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تبعا لمتغير العمر على البعد الأول كانت بين فئة أقل من 25سنة، وفئة من (25-35) سنة ولصالح فئة(أقل من 25سنة)، وكانت هناك أيضا فروق بين فئة من (25-35) سنة وفئة من (36-45) سنة ولصالح فئة من (25-35) سنة، اما على البعد الثالث فقد كانت الفروق بين فئة أقل من 25سنة، وفئة من (25-35) سنة ولصالح فئة أقل من 25سنة، وكذلك الأمر فقد كانت الفروق على الدرجة الكلية بين فئة (أقل من 25سنة) وفئة من (25-35) سنة ولصالح فئة أقل من 25سنة، وبين فئة من (25-35) سنة وفئة من (36-45) سنة ولصالح فئة من (25-35) سنة، وهذا يعني أن تأثير الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري من وجهة نظر المتزوجين تبعا لمتغير العمر كانت لصالح الأقل عمر.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى كون التفكك الأسري نتيجة الخيانة الزوجية تكون في أوساط المتزوجين الأقل عمرا، ومن ناحية أخرى فإن أفراد العينة الأقل عمرا هم المقبلون على الزواج وهم الأكثر تفكيرا بموضوع الزواج والتفكك الأسري والخيانة الزوجية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إل شافي (2006) والتي هدفت التعرف على ظاهرة التفكك الأسري وجنوح الأحداث، وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في ظاهرة التفكك الأسري جنوح الأحداث تعزى لمتغير العمر.

نتائج فحص الفرضية الجزئية الرابعة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (15) يبين النتائج

الجدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دوافع الخيانة الزوجية	بين المجموعات	.570	3	.190	298	827
	داخل المجموعات	47.156	74	.637		
	المجموع	47.726	77			
أثر الخيانة الزوجية	بين المجموعات	1.486	3	.495	.118	347
	داخل المجموعات	32.780	74	.443		
	المجموع	34.265	77			
البعد النفسي والديني	بين المجموعات	.355	3	.118	316	814
	داخل المجموعات	27.682	74	.374		
	المجموع	28.037	77			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**.036**	**3**	**.012**	**046**	**987**
	داخل المجموعات	**19.430**	**74**	**.263**		
	المجموع	**19.466**	**77**			

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (15) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** الخيانة الزوجية وأثرها على التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى والدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التفكك الأسري بسبب الخيانة الزوجية يلقي بإثارة السلبية على جميع فئات المجتمع سواء المتعلم أو غير المتعلم، لذلك ألا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلثم علي الغانم (1998) التي هدفت إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث الطلاق في المجتمع القطري وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق في أسباب الطلاق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. النتائج

من ما توصلنا إليه عبر مناقشة نتائج هذه الدراسة هي بعض التوصيات التي تعمل على الحد من الخيانة الزوجية مع الاستقرار العائلي:

- توضيح الآثار الاجتماعية والنفسية والسلوكية المترتبة علية الخيانة الزوجية.
- بيان واجبات وحقوق كل من الزوجين على بعضهم من خلال الندوات والمحاضرات، وبرامج التلفزة المحلية.
- الرقابة على كافة الوسائل التي تدعو أو تزين الرذيلة كالقنوات الفضائية والأغاني والانترنت والأفلام الخليعة.
- الحرص على تعليم الأبناء الحب والرحمة والمودة وخاصة بين الأزواج حديثي الزواج.
- تعليم كلا من الزوجين وتثقيفهم عن الحقوق الزوجية الشرعية بالمحاضرات الدينية والتوعية بالإرشادات المتبعة للحفاظ على حياة هادئة.
- النظر إلى الزواج نظرة إيجابيّة، وتذكّر ما فيه من جوانب مضيئة، وأخلاق حسنة، وتغليب هذه النظرة، على النظرة الأخرى التي لا ترى إلا الجانب المظلم.
- أجراء دراسات عن الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية على الأبناء.

المراجع

- الشافي، م.(2006). *التفكك الأسري وانحراف الأحداث* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- عبيد حسنة، ع.(2006). *التفكك الأسري (دعوة للمراجعة)*. المكتبة الالكترونية ، الشبكة الإسلامية.
- الرديعان، خ.(2008).*طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين*. جامعة الملك سعود،السعودية: مركز بحوث كلية الآداب.
- الشبكي، الج.(2008). *المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي*.مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، السعودية.
- العقيدي، ص.(2008).*أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس لثانوية*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- الغنوصية، الخ. (2008). *التفكك الأسري وأثره على المستوى التحصيلي للطالب*. عمان، الأردن.
- غيث، م ع.(1989). **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**. الإسكندرية،مصر: دار المعرفة الجامعية.

المواقع الإلكترونية

- www.islamway.com
- www.diwanalarab.com
- Www. islamway.com
- نور، 2006 www.noo-problems.com
- www.yabeyrouth.com
- 2008http://arb3.maktoob.com
- www.ejtemay.com